خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل
ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا
وذا الوصف خبران في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا
مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله
الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم
يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في اراغب
انت عن الهتي يا ابرهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا
مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا
ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا
واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي يبنى عليه شي
هو شي هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك قولك
عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر
وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان
اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك
ص والخبر الجزء المتم الفايده • كالله بر والايادي شاهده •
ومفردا ياتي وياتي جمله • حاوية معنى الذي سيقت له •
وان تكن اياه معنى اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى •
ش خبر المبتدا ما تحصل به الفايدة مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر
والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط
ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو
لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا
اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين ومنه
السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او

متضمنا

متضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين
ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا بعينه نحو الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي
مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به كون
مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين •
ص والمفرد الجامد فارغ وان • يشتق فهو ذو ضمير مستكن •
وابرزنه مطلقا حيث تلا • ما ليس معناه له محصلا •
ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا
خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا
كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق
عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا
فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فرفع ضميره
فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار
او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو
فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند
الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر • قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان •
ص واخبروا بظرف او بحرف جر • ناوين معنى كاين او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وان يفد فاخبرا
ش ما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو زيد في الدار والظرف وهو كل اسم زمان
او مكان مضمن معنى في نحو السفر غدا او زيد امامك والمصحح للاخبار بهذين
تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولكن ان تقدر بمفرد نحو كاين ومستقر وكلمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)